

فتح القدير

142 - { فالتقمه الحوت وهو ملیم } يقال لقمتم اللقمة والتقمتمها : إذا ابتلعتم : أي فابتلعه الحوت ومعنى { وهو ملیم } وه مستحق للوم يقال : رجل ملیم إذا أتى بما یلام علیه وأما الملووم فهو الذي یلام سواء أتى بما يستحق أن یلام علیه أم لا وقيل المليم المعيب يقال ألام الرجل إذا عمل شیئا صار به معیبا ومعنى هذه المساهمة : أن یونس لما ركب السفينة احتبست فقال الملاحون : ها هنا عبد أبق من سیده وهذا رسم السفينة إذا كان فیها أبق لا تجري فاقترعوا فوقعت القرعة على یونس فقال أنا الآبق وزج نفسه فی الماء قال سعيد بن جبیر : لما استهموا جاء حوت إلى السفينة فاغرا فاه ینتظر أمر ربه حتى إذا ألقى نفسه فی الماء أخذه الحوت